Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشفاهية مما يجري مجراها، وذلك للأسباب الكامنة في الأسس والمرامي التي ينشدون الوصول إليها.

أما السرديون، فاهتموا أكثر بالروايات ذات الخصوصية الفنية سواء كانت قديمة: تودوروف حلل الوشائج الخطيرة[21] وقصص الديكاميرون، أو حديثة، مثل اشتغال جنيت بالبحث عن الزمن الضائع (22) وروسوم برواية بوتور[23]، وخارج فرنسا نجد الدارسين يسعون إلى تأسيس العلم السردي بالاشتغال بنصوص اصطناعية في أغلب الأحيان، لأن لها إمكانية أكبر على مستوى تشكيل النماذج، وتحقيق الإجراءات العلمية الخاصة على نحو ما نجد ذلك في أعمال جيرالد برينس[24]، وهاليداي[25]، وعموم محللي الخطاب السردي(باعتباره محاورة أو حديثا)[26]، أو لدى المشتغلين بلسانيات النص كما نجد ذلك مع فان ديك[27] وبيتوفي[28] وبوغراند ودريسلر[29].

هذا الاختلاف على صعيد اختيار المتن له أكثر من دلالة، لأنه يبين لنا إلى أي حد يتحقق الترابط بين الأسئلة النظرية، والتحققات النصية. أما المهتمون بنظريات السرد عموما، فكانوا يزاوجون في أعمالهم بين منجزات مختلف العلوم السردية، وينوعون أسسهم اللسانية أو الدلالية، والعلوم الإنسانية التي يستندون إليها في معالجتهم (الاجتماع-النفس-الانتروبولوجيا). كما أن النصوص التي يشتغلون بها من التعدد والغنى، بحيث تتجاوز ما نعثر عليه في النوع الأول من الدراسات، على نحو ما نجد في أعمال كريزنسكي[30]، وهنري ميتران[31]، وجان ميشيل ادم[32]، وسواهم...

إن مختلف هذه الأبحاث تميل بصورة أو بأخرى إما نحو معالجة السرد باعتباره عملا **فنيا أو جماليا**، وهي بذلك تهتم على نحو خاص، وأساسي بالمستوى التعبيري، فتكون منطلقاتها أدبية وبلاغية وجمالية(البويطيقا). وإما أنها تنحاز إلى مقاربته باعتباره علامة لا تختلف عن غيرها، فتتحدد منطلقاتها بصورة معينة من السيميوطيقا، وينصب اهتمامها على مادة الحكي أو المحتوى، وتبقى دراسات أخرى تزاوج بين ما هو بويطيقي وسيميوطيقي، فتقدم لنا مقاربات متعددة ومتنوعة[33].

أمام هذا التعدد والاختلاف، وجدت نفسي ألتقي مع الدراسات الأدبية،